هذه هى قصة موسى وابنتى شعيب التى أعطتنا حدود عمل المرأة. فعمل المرأة لا يكون إلا للضرورة. إنه لا عائل لها، والضرورة على قدرها.. فلا مزاحمة مع الرجال.

ومهمة المجتمع الإيمانى هو مساعدة المرأة على قضاء حاجتها الضرورية مجاناً.. وهدف المرأة هو أنها تبحث عن وسيلة لتريحها من العمل والخروج.

وعمل المرأة يُوجد فى البيت فراغاً كبيراً.. وإذا كانوا يقولون إن المرأة هى نصف المجتمع فكيف لا تعمل؟ نقول: إن عمل المرأة قد أفسد المجتمع كله وليس نصفه. فالطفل محتاج إلى أمه احتياجاً كبيراً.. فعندما يولد هو محتاج إلى لبن الأم.

إن العالم كله الآن يصرخ بالعودة إلى الرضاعة الطبيعية بعد أن عرفوا معنى أن يرضع الابن من ثدى أمه.. إن هذا أمر هام جداً بالنسبة للتكوين النفسى للطفل، وأن تفرغ الأم لطفلها، يجعل الطفل يحس بالأمن والأمان طوال حياته، وقد يستطيع الأب أن يأتى لطفله بعشرين خادمة، ولكنه لن يستطيع أن يأتى له بقلب أم واحدة ترضعه حنان الأمومة.. ذلك أن الابن.. وهو يرضع لبن الأم يصبح جزءا منها.

لذلك حرم الله ـ سبحانه وتعالى ـ زواج الإخوة فى الرضاعة، لأن تكوينهم أصبح واحداً.. اللبن الذى تكونت منه أجهزة وخلايا الطفل.. هو الذى تكونت منه أجهزة وخلايا إخوته فى الرضاعة، ولكننا الآن فقدنا هذا كله.